الثورة الحسينية في الشَّعْرِ الفَارِسيِّ الحديث
«من الصفوية حتى القاجارية» أنموذجا

الدكتور مهدي يعقوب فرحاني
عضو الهيأة التدريسية جامعة ولايت ايرانشهر

The husseinian Revolution at modern in Persian potry
From The Safavid even Qajar

dr . Mahdi Yaqoob Farhani
member of teaching faculty of Iranshahr university
m.farhani@velayat.ac.ir

Abstract:

Since the painful incident of the family of the Messenger of God (may God's prayers be upon him and his family) took place in Karbala in the year 61 AH, people have been poets, writers, preachers, and historians who embody this incident that afflicted hearts, and eyes tear from that day until this hour. Emotions, and the repository of feelings is far from this incident, which bore within it many manifestations of injustice and cruelty that were committed against people of great social status, as they are the family of the Messenger of God (may God's prayers be upon him and his family), who are descended from his lineage. Therefore, they began to portray for us the positions of people before their positions on this tragedy. This is what we learned with Arab and Muslim poets, including the poets of the Husseini lamentation in Persia who drew for us various positions of Hussein (peace be upon him), and portrayed for us his martyrdom, and the sadness and pain that accompanied him. This research is to present to us the mechanisms of Persian poets in the lament of Hussein (peace be upon him), and what are the roles that this lament went through, except that - to; This is due to the large number of examples presented during this period and its abundance in abundance that leads us to say that it contained what was written before it, and what came after it did not come out from it.

Key words: Husseini Revolution, Safavid, Qajar

الخلاصة

منذ أن وقعت الحادثة المؤلمة لآل بيت رسول الله(صلي الله عليه و آله) في كربلاءعام61هـ طفق الناس شعراء، وأدباء، وخطباء، ومؤرخون يجسدون هذه الحادثة التي آلمت القلوب، أدمعت العيون منذ ذلك اليوم حتى هذه الساعة . لم يكن الشعراء، وهم منبع العواطف، ومستودع المشاعر بمنأى عن هذه الحادثة التي حملت في طياتها كثيراً من مظاهر الظلم والقسوة التي ارتكبت بحقٍّ أُناس لهم مكانتهم الاجتماعية الكبيرة، فهم عترة رسول الله(صلي الله عليه وآله)، المتحدرون من أصلابه؛ لذلك راحوا يصورون لنا مواقف الناس قبل مواقفهم من هذه الفاجعة.وهذا ما ألفيناه لدى الشعراء العرب والمسلمين، ومنهم شعراء الرثاء الحسيني في بلاد فارس الذين رسموا لنا مواقف متعددة للحسين (عليه السلام)، وصوروا لنا استشهاده، وما رافقه من حزن وألم.وقد جاء هذا البحث ليقدِّمَ لنا آليات الشعراء الفرس في رثاء الحسين (عليه السلام)، وما هي الأدوار التي مرَّ بها هذا الرثاء،؛ وذلك لكثرة النماذج المقدمة وغزارتها غزارة تدفع إلى القول إلى أنها احتوت ما كتب قبلها، ولم يخرج عنها ما جاء بعدها .

الكلمات المفتاحية : الثورة الحسينية، الصفوية، القاجارية

1.المقدمة:

لعل من المناسب جدا " بيان مرجعية حركة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)قبل التطرق لها ، أو محاولة ملامسة حروفها أو استنشاق عبيرها ، فإن عدم معرفة ماهيتها لا يزيد الباحث فيها الَا حيرة وجهلا . فالبعد المعرفي القبلي هو مفتاح كل الآفاق التي ترافق الباحث حين البحث . وأول هذه المعاني التي لابد من الوقوف عليها هي المعرفة الحقة والقطعية بأن من يقف وراء هذه الثورة العملاقة في نشوئها وتحديد آليات سيرها وجميع ما يحيط بها هو الله تبارك وتعالى . نعم ؛ فالحركة الحسينية المباركة هي حركة إلهية ربانية بامتياز ، تتمحور حول أهداف وغايات سماوية لا يحيط بأسرارها بشر ٌ قط . ومهما حاولت البشرية من تفكيك شفراتها بكل ما أُتيتْ من علمٍ ومعرفة فإنها حتما " ستكون كالباحث عن إبرةٍ صغيرة جدا ً في كومة قشٍ في ظلام دامس ، وما ذلك إلاَ لكونها مشروعٌ إلهي ‘ اصطفى الله تبارك وتعالى لقيادته عبداً صالحاً قوياً شجاعاً ‘ مطيعا ً محباً له ، ويمتلك من الإرادة مالا تزحزحه الجبال ،ومن الطاعة ما يناسب أن يقول في ذلك : شاء الله أن يراني قتيلا .

هذا هو الجانب الأول الذي لابد من الباحث الإيمان به ، والانطلاق منه نحو البعد الثاني وهو أن هذا المشروع الإلهي العظيم تضمن قيَما " إنسانية نبيلة يتحدد مستقبل الرسالة السماوية بها ، بحيث تشكل الأطر المعرفية والسلوكية التي سيبنى عليها مشروع رسالة النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله). وقد ضم هذا المشروع بين طياته أنبل المشاعر وأفضل ما يضمن الحياة الطيبة الكريمة للإنسان بما هو إنسان .

لقد حملت ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) من المعاني والأهداف ما يجعلها قبلة التواقين للحياة الحرة الكريمة ، وأرادت للإنسانية أن تعيش بعيدة عن عبث الطغاة والمتجبرين ، وأزاحت من طريق الأحرار عثرات الجبابرة والضبابيين الذين زرعوا في طريق البشرية عبوات القتل والتشريد والاستبداد . فكان الحسين (عليه السلام)مشروع السماء الذي تكفل برسم طريق الحرية بدمه الشريف ، ليكون إيقونة الحب والإنسانية ، وشذى نسمات الربيع ، وإشراقة شمس الأجيال مهما تقدم الزمان وتغير المكان .... وكان لابد لمن شم عبير مجده أن ينشده ، ويندبه ويبكيه، فأصبحت هذه الثورة العملاقة مطلب الطالبين ، وقبلة أقلام العارفين ليسطرُوا بأحرف من نور دواوين شعرهم ، وقصائد أناملهم ، فامتلأت صفحات كتبهم بأعبق كلمات الشعر الشجي ، بين ممجد لها يرى فيها حياة جديدة للإنسانية، ونادب حزين ، يرثي سيد الشهداء (عليه السلام).

وكان للشعر الفارسي النصيب الوافر ، والحظ العظيم من شرف هذا الرثاء الحسيني المتجدد على مر العصور ، وأصبح للرثاء الحسيني والشعر الحسيني شعراء وقصائد ودواوين زينت كتب الأدب ، وطرزت بأحرف من نور مجالس الرثاء ، ومكتبات القراء .

وقد يتبادر إلى ذهن القارئ اللبيب سؤالٌ عن بدايات هذا الفن الحسيني الجديد ؛ أي الشعر الحسيني : متى بدأ وكيف...؟ . وقد أوضح الدكتور محمد رضا سنكري في مقدمة كتابه "شرح منظومة ظهر " وحلَّ عقدة هذا السرّ قائلاً "كانت بداية الشعر الحسيني قبل واقعة الطف، وقسم من الأدب قد وجد في المدة الزمنية الموافقة لبداية النهضة الحسينية ، وبتعبير آخر استمر هذا الشعر على مدى 143 يوماً "؛ أي: منذ بداية هجرة الإمام الحسين (علية السلام) من المدينة إلى مكة وحتى اليوم الدموي الذي جرى في كربلاء ؛ إذ يجد الناظر في أشعار هذه المرحلة أبياتاً يمكن عدّها من الألوان الأدبية المتنوعة ؛كالأناشيد , والرسائل , والرجز و المراثي والخطب. وهناك آداب أخرى يمكننا إدراجها تحت عنوان "من عاشوراء "، وتشتمل على أدب النهضة والحركات الناجمة عن واقعة

الطف و الملاحم الحسينية، وأناشيد الحداد في تاريخ الأدب العربي حول شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) (1)

ومن هنا ، وانطلاقا " من الدور الريادي الذي قام به الحسين عليه السلام في تجسيد المبادىء الربانية فقد أصبحت كربلاء ودماء سيد الشهداء منارا " تلوذ به الإنسانية جمعاء ، بلا فرق بين أطيافها كافة ، منارا " تتجسد فيها معاني البطولة والفداء عند كل ألوان البشر ، ومن كل طائفة أو دين أو عرق . فحقيقة الثورة الحسينية تكمن في عالميتها وإنسانيتها وأهدافها ؛ ولأنها تنصف الإنسان بما هو إنسان ، وتنظر للظالم بما هو ظالم فأنها لاتختص بعرق دون عرق ، ولا بلون دون لون ، ولا بقومية دون أخرى ، بل هي ثورة للحق على الباطل ، لذا فكل من يبحث عن الحق والحقيقة سيجد في ثورة الحسين عليه السلام ملجأ " وسندا " وكهفا .

إذن يمكننا القول بأن ثورة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام هي رسالة الإسلام المحمدي الأصيل ، فمثلما كانت رسالة جده المصطفى صلى الله عليه وآله لكل البشرية والإنسانية (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) الأنبياء 107 كذلك كانت هذه الثورة المباركة ترتكز في كل تحركاتها على عالمية قيمها وأهدافها. وهذا هو الذي حتَم على الباحث الذي تطرق لخوض غمار هذه الملحمة الحسينية العملاقة أن يكون ملما " بأبعادها كافة ، والأمر ذاته ينطبق على الشاعر الذي يروم الغوص في بحر الرثاء الحسيني أن يكون بارعا " يمتلك من المقومات المعرفية ما يؤهله لنيل شرف التسمي بالشاعر الحسيني ، ويمتلك من المفردات اللغوية والصور الفنية ما تمكنه من إيراد جميع معاني البطولة والإيثار ، وأن تتصف نفسه بأحاسيس شفافة ورقيقة بحيث يمكنها عكس صورة التضحية والمأساة التي مرَ بها (الحسين عليه السلام) وأهل بيته الميامين في تلك الصحراء القاحلة التي شهدت مصرعهم المرير، وسبي نسائهم وأطفالهم.

2:فرضية البحث :

للنص الحسيني في الشعر الفارسي عامة، وللثورة الحسينية بشكل خاص تأثير كبيرعلى بنية القصيدة و البيت الشعري ،و توجيه المعاني ،واختيار الألفاظ

3:أسئلة البحث

ما هو دور النص الشعري في بناء القصيدة الحسينية؟

وما هي ألفاظ الثورة الحسينية في الشعر؟

وكيف استلهم الشعراء الامام الحسين في أشعارهم؟

وما هي الإيحاءات والإشارات في النص الشعري الحسيني ذات التأثيرالعاطفي والوجداني على القارئ؟

4:منهج **البحث:**

إنّ المنهج الذي اتّبعه الباحث في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على استقراء النصوص الشعريّة، وتحليلها من أجل الخروج بالنتائج التي تظهر في ضوء الدراسة والتحليل، فهو منهج تحليلي.ولا ينافي ذلك اللجوء إلى ممارسة بعض المناهج الأخرى في بعض طيات البحث،كالمنهج التاريخي أو النفسي أو الفلسفي لإمكان تداخل المناهج فيما بينها للضرورات الدراسية خاصة في مثل دراستنا هذه التي يكون الوجدان والعاطفة والتتبع التاريخي أحد مقوماتها.

5. مأساة الحسين في الشعر العربي والفارسي:

جاء أغلب الشعر الذي كتب في مأساة الحسين عليه السلام على شكل مقطوعات شعرية وأراجيز ،تناولت أهم الأحداث التي سبقت موقعة كربلاء، وما رافق هذه الواقعة المريرة من أحداث، وما هي النتائج التس أسفرت عن حادثة دامية من هذا القبيل ،وهذا يعود لطبيعة النهضة الحسينية القائمة على الطريقة الحوارية التي اتبعها شعراء هذه المرحلة.

والجدير بالذكر أن القصائد الحسينية الأولى قد نظمت باللغة العربية ، وهذا ما أكده لنا الأستاذ جلال الدين همايي(2) الذي يرى أن الشعر الحسيني قد انطلق مع انطلاقة الثورة الحسينية ، وأن المراثي المنظومة باللغة العربية انتقلت –فيما بعد– إلى الفارسية ، وأن مجالس العزاء وندبة الإمام الحسين عليه السلام كانت بعد وقوع تلك الفاجعة مباشرة .

ولعل من نافلة القول والتيقن في ضوء متابعة النصوص الشعرية في رثاء سيد الشهداء عليه السلام القول بميزتين اثنتين رافقتا تلك القصائد الرثائية ؛ أولاهما أن الرثاء باللغة الفارسية جاء متأخرا " زمانا " عمَا جاء باللغة العربية ، وهذا واضحٌ وجلي لكل متتبع لهما ' فسيدرك في الحال تأخر الشعر الفارسي الرثائي لواقعة كربلاء عما ورد في النصوص الشعرية العربية .وثانيهما ملاحظة اشتراكهما في طبيعة ذلك الرثاء من حيث المضمون والأسلوب ، فقد تميزت قصائد الرثاء الحسيني في بداية انطلاقهما من حيث المضمون بالاقتصار على الأسى والحزن والندب والبكاء ، دون الالتفات للمضامين الفكرية والتوجهات السياسية أو التوجيه والإرشاد للقيم والمبادىء التي سببت تلك الواقعة الأليمة ، وأما من حيث الأسلوب فقد كانت في لغتها بسيطة ، قريبة من اللغة اليومية ، بعيدة عن التكلف والمضامين البلاغية ، والجمل المعقدة التي عادة " ما كانت تستعمل في قصائد العرب كالمعلقات وغيرها . ولعل ذلك يكون مناسبا " ومتوافقا " مع بساطة اللغة الفارسية وحداثتها في هذا المجال بالذات ، خاصة " بالقرون الستة الأولى التي تلت فاجعة كربلاء . عكس اللغة العربية التي كانت مادة " و وسيلة رائجة في هذا المجال حتى من قبل عصر ما قبل الإسلام ، فلم تخلُ المراثي في العصر الجاهلي منها ، بل لعل المراثي كان مما يميزها عن غيرها في ذلك العصر .

6. مراحل الشعر الحسيني في الأدب الفارسي :

وضع الباحثون في مجال تاريخ الأدب الإيراني ومن أجل تصنيف الأدوار والعصور الأدبية المعاصرة طرقاً تعتمد الحدود الجغرافية و الأدوار التاريخية ، غير أن تصنيف الشعر الفارسي والشعر الديني من قبل الباحثين المعاصرين كان أكثر تأثراً بالأوضاع الاجتماعية و السياسية والسلطات الحاكمة ، و قد قسم الدكتور كافي(3).أدوار الشعر الحسيني في كتابه "شرح قصيدة ظهر" على النحو الآتي :

الدور الأول : ما قبل الصفوية ، ويمتد من القرن الرابع حتى نهاية القرن التاسع.

الدور الثاني : العهد الصفوي ، ويمتد من القرن العاشر إلى النهاية القران الحادي عشر.

الدور الثالث : عهد ما بعد الصفوية و حتى نهاية القاجارية ، ويمتد منذ القرن الثاني عشر إلى الثالث عشر.

الدور الرابع : الأدوار المعاصرة ، وتمتد من سنة1300 حتى1380 هـ.ش

وبعد النظر في تلك العصور، اقتصر البحث على عهد الصفوي حتى نهاية القاجارية، وهما من العصور الحديثة في الأدب الفارسي:

7. الأوضاع الاجتماعية ، الدينية ، و الأدبية :

لقد أحدثت فاجعة كربلاء قرحاً في قلوب المؤمنين والموالين ، وشرخا " واسعا " في صفوف المجتمع الإيراني الذي كان يضم بين أفراده ومكوناته أفرادا " من بقية المذاهب الإسلامية ، ولكي تتلافى الدولة الإيرانية تبعات لا تحمد عقباها عملت على مبدأ التقارب بين صفوف مكونات الشعب الإيراني ، وتوحيد صفوفه ببناء الدولة الموحدة التي تسع الجميع ، ولا تترك مجالا " للعابثين الذين قد يستغلون هذه الفاجعة لتفريق صفوفه والنيل من وحدته الوطنية . وقد نجحوا في ذلك في إقامة هذه الدولة ذات الهوية الوطنية الموحدة ، على وفق آليات إدارية متقنة ، راعوا فيها الهوية الإسلامية الحقة ، مع التوازن الوطني والقومي في حفظ حقوق الجميع ، وإعطاء رسالة تطمئن قلوب أبناء إيران على عدم التمييز بينهم على أساس المذب والعرق ، بل وصل الأمر حتى لاختيار ألوان علم البلاد ، فكان مناسبا " بالرمزية إلى فاجعة كربلاء ، واحتفظوا بهوية دين الدولة الرسمي المتمثل بمذهب أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين.

ومما لابد من الإشارة إليه والتأكيد عليه هو حرص الدولة على اختيار اللغة الفارسية لتكون لغة الدولة الرسمية دون العربية والتركية ، وذلك للأسباب التالية :

أولاً : حماية اللغة الفارسية من الهجومٍ العثماني التركي .

ثانياً: اتخاذهم من اللغة الفارسية وسيلة للنشر من أجل العلوم الإسلامية والأدب والثقافة والفن و وصفها بأنها خدمة للسلطة (4) .

ولم يقتصر الأمر عند الصفويين على هذا الأمر وحسب، بل دعوا العلماء من البحرين والكوفة والحلة وجبل عامل إلى إيران لنشر العلوم كالعلوم الإسلامية والفلسفة والفن والهندسة المعمارية والنحت والخط والرسم، والجدير بالذكر هنا أن الصفويين شجعوا على الأدب والشعر ولاسيما الشعر الديني. وبما أن الصفويين كانوا من حماة المذهب الشيعي فمن البديهي أن يظهر الشعر الثوري وينتشر بين أوساطهم، فما من شاعرٍ في ذلك العصر إلا وقد نظم عدداً من القصائد والمرثيات الحسينية ، لكنّ الانشغال بالتقليد والتكرار واتباع النمط الواحد في قول الشعر أدى إلى ركود هذه الحركة الشعريّة مع مرور الوقت ، ويذكر غلام رضا كافي سبباً آخر في توقف هذه الحركة : "هو خروج الشعر الحسيني من بلاط السلاطين مع جلوس السلاجقة في سدة الحكم في إيران"(5)؛ وعليه يمكن القول : إن الشعر الحسيني في هذه الحقبة قد مرّ بمرحلتين هما:

أولاً: اللجوء إلى اللغة العامية واستخدام اللغة المحكية(العامية) واصطلاحاتها.

ثانياً :اللجوء إلى بلاط السلاطين في الهند ، وذلك بسبب العلاقة الوثيقة ما بين الثقافة الإيرانية والهندية ووجود السلطان "عادل شاهيان" الإيراني الأصل الشيعي المذهب، وكانت هذه المرحلة نقطة تحول مهمة في مسيرة الشعر؛ إذ ظهر فيها ما يسمى الأسلوب الهندي. (6) . وقد تميز الشعر الديني في عصر الدولة الصفوية بطابع المراثي ، والمنظومات العرفانية ، والشعر الذي يستعمل في التعازي سواء ط كانت حسينية أو غير ذلك ، وقد بين ذلك غلام رضا غلي زواره الذي يعد من رواد هذا اللون من الشعر في المجلة الفصلية للفن الصادرة عام 1361 م بقوله :

« اوّل و أقدم شعر كان لدينا وصنّف بأسلوب شبيه بقطعات التعزية والرسائل ؛ قد سُجِّلَ في ديوان صباحي بيد غلي متوفى في عام 1218 هـ .ق ، وهذا الشعر يتألف من(113) بيت ؛ في رثاء على الاصغر عليه السلام» . (7) ، لذلك يستطيع المرء أنْ يقول في هذه الحقبة :أنَّ الشعر الحسيني قد مر بمرحلتين: **الأولى:** اللجوء إلى اللغة العامية واستخدام اللغة (المحكية) واصطلاحاتها، وهنا نجد أن الشعراء بدأوا يرتادون البلاط الصفوي.

والثانية: اللجوء إلى بلاط السلاطين في الهند وذلك بسبب العلاقة الوثيقة ما بين الثقافة الإيرانية والهندية، ووجود السلطان "عادل شاهيان" الإيراني الأصل الشيعي المذهب؛ فقد كانت هذه المرحلة نقطة تحول مهمة في مسيرة الشعر وظهور ما سمي بالأسلوب الهندي.

ولعل السبب من رواج الشعر في هذا العصر ، و وازدياد عدد الشعراء يعود رغبة العلماء في إيران بالتحديث والتجديد وتنويع القوالب الشعرية و المبالغة في القول والإطناب والتكلُّفِ، وانتشار الزخارف التي أدت إلى انتشار الكنايات والأمثال العامية ، وانتشار القصائد الحسينية التي جاءت في قالب المثنويات، مثل "آتشكده نير"، و"كنز الأسرار" لعمان الساماني، وتعد قصائده هذه من أهم خصائص الأسلوب الهندي . وكان تأليف كتاب "مقتل العلماء" لملا عبد الله بحراني الاصفهاني و روضة الشهداء لملا حسين واعظ كاشفي سبزواري له الأثر الكبير في هذا المجال (8). ولعل الشيء الذي لابد من ذكره فيما يتعلق بهذا الشعر في هذا العصر، هو أن «اتجاه الصفويين الديني أدى إلى النظم عن المظاهر الدينية مثل بطولات كبار رجال الدين و فتوحاتهم، وهذا ما ساعد أيضاً على انتشار نظم المثنوي بمضمون الملاحم الدينية و التاريخية بشكل ملحوظ ».(9) .

ومن أبرز الشعراء الذين عنوا بالأشعار الدينية محتشم الكاشاني ،وهو أشهر من نظم في مدح آل البيت عليهم السلام ،ومأساة كربلاء في عهد الدولة الصفوية الموالية لآل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم . وقد عبرت أشعاره بشكل كبير عن هذه المعاني واسهمتا في تعمق الشعور الديني عند الإيرانيين. وكانت قصائده هذه تتردد على ألسنة الناس في مراسيم العزاء. وامتاز باستخدامه الأساليب المتنوعة والكثيرة لتحريك عواطف الناس(10). كما ويطالعنا في هذا العصر أيضا " الشاعر بابا فغاني الشيرازي (925.ق) بقصيدة يصف بها المعاني البديعة من كربلاء الحسين(عليه السلام)بقوله :

كُلَّ وَرْدَةٍ تَنْمُو في صَحْرَاءِ كَرْبلاء لها إِشَارَةٌ جَدِيْدَةٌ مِنْ مَدْفُونِ كَرْبَلاء
فَرَاشَتُهُ الخَلَاصُ في يومِ القِيَامَةِ فَتُرَابُ كَرْبَلا أَصْبَحَ لَوْنُهُ ذهبياً
الذِّئَابُ المفترسةُ تَقْرِضُ ثَوْبَ الحُسَينِ الذي ضُرِّجَ بِدِمَاءِ كَرْبَلاء(11) .

ثم حصلت تحولات سياسية عاصفة وكبيرة في البلاد الإيرانية ، أدت الى لظهور الدولة القاجارية ، وكذلك الإفشاريين والزنديين، أثرت كثيرا " على حركة الأدب والشعر ، ولكن ذلك لم يدوم طويلا " ، إذ ظهرت نخب أدبية وفنية استطاعت أن تعيد المراثي الحسينية إلى عهد الرواد الأوائل أمثال حافظ وسعدي ومولوي ، وتتجاوز تلك المحن العصيبة من خلال تأسيها للمجالس الأدبية الهادفة، لتقف بوجه الفساد الفكري ، من خلال إحياء الأساليب الأدبية الرصينة التي مدت القضية الحسينية بمداد الشعر والنثر أمثال سيّد محمّد شعله وآذربيكدلي و مير سيّد علي مشتاقان . و على الرغم أنهم لم يستطيعوا أن يبلغوا مقام أولئك الرواد الأوائل إلا أن جهودهم هذه أثمرت بظهور نخبة طيبة أعادت مرة أخرى الشعري الحسيني إلى الواجهة ، من أمثال ، ميرزا محمود مازندرانى ، و ميرزا حبيب خراسانى و ملّا احمد نراقى وغيرهم . مع إننا لايمكن إهمال جهود الدولة القاجارية بشأن المراثي الحسينية « الملوك القاجاريين اهتموا اهتماماً كاملاً بالشعر؛ و كان أربعة منهم أربعة شعراء، وهم فتح علي شاه، و ناصر الدّين شاه، و قد ألفوا دواوين شعر بأنفسهم وحتى المراثي الحسينية كانت لها قصائد.مع أن أقا محمد خان –و بسبب انشغاله بالحروب والفتوحات– لم يكن لديه الوقت الكافي: لتشجيع الشعراء .([12])

وخير مثال على ذلك قول الشاعر نراقي(ت1245 ق) مشيراً إلى الشعر الحسيني قائلاً:

يا رَبِّ هل هذا طورُ سِيْنَاءَ أَمْ كَرْبَلاءَ هَلْ هَذا شَهْرُ زَادَ أَمْ نُوْرُ اللهِ
أَشْرَقَتِ الأَنْوَارُ على هَذِهِ البُقْعَةِ أَصْبَحَتْ كَرْبَلاءُ مَحَلَّاً للتَّجَلِي(13).

ثم برز شعراء أُخر ليجسدوا حادثة كربلاء بنظمهم القوافي الحزينة التي صارت سلوتهم في أحزانهم، و وسيلتهم لإيصال مشروعهم الهادف إلى إحياء قضية سيد الشهداء عليه السلام ، فنرى الشاعر فتح علي شاه(ت.1250ق) يستهل مشواره الحسيني بقوله :

هَلَّ شَهْرُ مُحَرَّمَ وَبَدَأ شَهْرُ العَزَاءِ أَصْبَحَ هِلَالُ مُحَرَّمَ أَسَاساً لِكُلِّ الهُمُومِ
يَا لَلحِيْرَةِ لماذا لم يَغْرَقِ الفَلَكُ بالدِّمَاءِ لماذا لم تَنْقَلِبِ الأرضُ على أَهْلِها في مَأْتِمِ الْحسَيْنِ
وحيْنَما سَقَطَتْ سَمَاءُ الإِمَامَةِ على الأَرْضِ لماذا لم تَسْكُنِ السَّمَاءُ ولماذا بَقِيْتِ الأَرْضُ ثَابِتَةً(14)

وليقتفي من بعده الشاعر ناصر الدين شاه (ت 1275.ق)خطا الأصحاب الذين انفتحت قرائحهم ، لتسطر أناملهم الملحمة الحسينية المباركة من خلال ما تفيض بيه أقلامهم ، فيقول في ذلك :

اسْمُ الحُسَيْنِ وكَرْبَلاءَ كلاهما يَسْبِيْانِ القَلْبَ ولكن اسْمُ عليٍّ الأَكْبَرِ أَشَدُّ سَبْياً لِلْقَلبِ
ذَهَبَتُ إلى كَرْبَلاءَ حَيْثُ قُبُورُ كُلِّ الشُّهَدا فَرَأَيْتُ تُرَابَها يَفُوحُ مِنْهُ المِسْكُ والَعْنَبرُ(15)

وفي ضوء هذا التتبع العميق لشعراء هذه المدة ملاحظة عدة مزايا مشرقة اتسمت بها ، ولعل أهمها تطور موضوعاته وتعدد أساليبها التحليلية لواقعة الطف ، إضافة إلى ظهور الشعر العرفاني والملحمي برفقة الشعر الحسيني . وبروز شعراء متميزين أمثال صبا الكاشاني ،و نير التبريزي، وعمان الساماني ، و سروش اصفهاني ، بحيث يمكن أن نعد هذه المرحلة من الرثاء الحسيني ونصفها بالفترة الذهبية . كما لابدَّ هنا من الإشارة هنا إلى ظهور ما يسمى بالأناشيد الملحمية الحسينية التي جاءت في قالب جديد قريب من الشعر وهي "اللطمية" ، ومن ناحية أخرى فإن تجنب استخدام الألفاظ و التراكيب الوضيعة أدى إلى إيجاد تغييرات في المضمون .ففي هذه المقطوعة الشعرية يهدف الشاعر وصال الشيرازي (ت 1262ق)إلى نظم مشاعر اللوعة الحسينية المكنونة في قلوب المؤمنين ليصوغها بحس مرهف وكلمات نقية شفافة تداعب شفاه المحبين بقوله :

فَرَضٌ أَنَّ الحُسَينْ لم يَكُنْ سِبْطَ النَّبي وافْرُضْ بِأَنَّهُ لم يَكُنْ نُوْرَ عَينِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ
افْرُضْ بِأَنَّهُ كانَ واحِداً مِنْ عَامَّةِ المُسْلِمْينَ لا غيرَ فَمِنْ غَيْرِ اللَّائِقِ أَنْ يَصْدُرَ مِثْلُ هذا الظُّلْمِ
وأُقْسِمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ لوكانَ حَيَّاً لم يَكُنْ لِيَرضَى بِمثلِ هذا الظُّلْمِ (16)

وفي ضوء هذه الترنيمة العطرة يلقي الشاعر تساؤلا " يحرك فيه وجدان الأمة مبينا " مقدار الجريمة البشعة التي أُرتُكِبتْ بحق سيد الشهداء ، صارخا " بأنها لا تنسجم مع عامة الناس ، فكيف وقد حصلت مع سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وابن بضعته الطاهرة (عليها السلام).

ويشاطره الشاعر ميرزا حبيب الله قآني(ت 1270ق) ذلك التساؤل ، فيصوغ من كلماته العذبة الأطر العرفانية في وجدان المتلقي ، ليرسخ المكانة السامية لقتيل العبرة والدمعة الساكبة ، موضحا " أن مثل هذه الجريمة تجعل في قلوب المحبين لوعة لا تنتهي ، ونارا " لا يبخبو لهيبها ،فبقول:

أَطِرْتَ،ماذا؟دِمَاءٌ،دِمَاءُ مَنْ؟ دِمَاءُ العَينِ،كيفَ؟ليلاً ونهاراً لماذا؟
سَبَبُ الغَمِّ،أيُّ غَمٍ؟غَمُ سُلْطَانِ الأَوْلياءِ
ماذا كانَ اسْمُهُ؟حُسَيْنُ ابْنُ مَنْ؟ ابْنُ عَلِيٍّ،مَنْ هي أُمُّهُ؟
فَاطِمَةُ، وَمَنْ جَدُّهُ المُصْطَفَى (17)

أما الشاعر فروغي بسطامي(ت 1274ق) فلا يكتفي بندب سيد الشهداء عليه السلام ، ولا يكتفي بنسبه وحسبه ، إنما يندبه لذاته باعتباره عليه السلام جوهرة الزمن التي لا يأتى لها مثيل،فيقول:

الجَوْهَرةُ الوَحِيْدَةُ تَتَشَرَّفُ بالحُسَينِ بنِ عَليٍّ فقد بَقِيَ البَحْرُ خَالِياً مِنَ الجواهرِ حَيْنَ لَامَسَهُ(18)

وبذات السياق والجمال يبين الشاعر فدايى مازندرانى(ت1280ق)مكانة الحسين (عليه السلام) بأنه الجوهرة الربانية النورانية المضيئة التي اكتسبت ضياءها من النبيِّ المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، مصوراً لنا ألمه على ما آل إليه حال الحسين عليه السلام ؛ إذ يرى في استشهاده تضحية للدين وفداء للعقيدة الأبدية، فيقول:

إنَّ الحُسَيْنَ هو جَوْهَرَةُ المُصْطَفَى المُتَلَألِئَةُ إنَّ الحُسَينَ هو كوكبُ المُرْتَضَى اللَّامِعِ
ضَحِيَّةٌ تَتَمَنّى وِصَالَ الحَبِيبِ ذبيح الكعبة العظيم حي وفاء الحسين(19)

و يمضي الشاعر فدايى مازندراني(ت1280ق)راسماً لنا طقوس المأتم الحسيني، مصورا " لنا لوحة فيقول:

سَأَلْتُ الهِلالَ: لماذَا أَنْتَ مُنْحَنٍ هَكذا فقَالَ: بِسَبَبِ ثُقْلِ مَآتِمِ الحُسِينِ
قُلْتُ: للفَلَك: لمَاذَا تَرْتَدي السَّوَادَ تَأَوَّهَ وقالَ: لأَنَّهُ الحوار والعتاب
بين محبي الحسين وهلال شهر استشهاد عليه السلام ،في الشَّهْرِ المُحَرَّمِ
قُلْتُ: أَيُّها الفَلكُ أَخْبِرْنِي: مَنْ صَاحِبُ هذا العَزَاءِ فَقَالَ: عَزَاءُ أَشْرَفِ أَوْلادِ آدم(20)

نعم ، حتى الكائنات التي في نظر الخلق أنها بلا إحساس وبلا مشاعر ترتبط مع الحسين بعلاقة حسية ،علاقة محبة وعشق ، علاقة تكوينية ، تفرح لوجوده وتحزن لحزنه وفقده . كيف لا وهو سر وجودها ، بل سر وجود الخلق أجمعين .

ثم يقدم لنا الشاعر غالب دهلوى (ت 1285ق)مشهدا " مأساويا " مؤلما " ، يصور لنا من خلاله حال أهل بيته من نسائه وأطفاله من بقايا الآل الكرام الذين لم يجدوا بعد فقدهم سندهم وسيدهم إلّا سياط الظالمين و وحشية المتكبرين وسط تلك الخيام التي التهبتها النيران بأجساد دامية وقلوب مفجوعة ، نساء حيارى هائمات على وجوههن ، لا يدرين ماذا يفعلن ، فلا حامي لهن من الأعداء ، ولا معين لهن من لهيب النار ولوعة مفارقة الأهل والأحبة من آل بيت المصطفى الكرام صلوات الله عيهم أجمعين ، فيقول :

خَرَجْنَ من الخيامِ المُحْتَرِقَةِ مكشوفاتِ الرَّأسِ لأنَّ الدُّخَانَ المُتَصَاعِدَ شَكَّلَ رِدَاءً على رُؤوسِهُنَّ
وَحْدَهُ الحسينُ بنُ عليٍّ يواجهُ الأَعْدَاءَ أينَ ذَهَبْتَ يا عليُّ الأكبرُ، وأينَ العَبَّاسُ(21)

ويشير الشاعر محمد فضولي البغدادي(ت963ق) في شعره إلى المصائب التي حَلَّتْ بكربلاءَ، ويخاطب الحسين عليه السلام مسلِماً عليه فيقول :

السَّلامُ على السَّاكنِ في دِيَارِ المِحْنَةِ في أرضِ كربلاءَ
السَّلامُ على مُسْتَضْعَفٍ ومُبْتَلى كربلاءَ
السَّلامُ على منْ صَبرَ على كلِّ نَوَائِبِ كربلاءَ
السَّلامُ على الذي أُبْتُلِي بِشَتى أنواعِ البلاءِ في كربلاءَ
السَّلامُ على مَنْ أَصْبَحَتْ أَشْوَاكُ كربلاءَ أصحابَ أَجْفَانِهِ
السَّلامُ عليكَ أَيُّها المَقْتُولُ بِسَيْفِ جَفَاءِ كربلاءَ
لقد صُنِعَ الفُلْكُ من أرضِ كربلاءَ التي سَالَتْ عليها دِمَاؤُكَ
قارباً أَصْبحَ عِلاجاً للنازحينَ والجرحى(22)

ويتابع رسم هذا المشهد برسم لوحة بفرشاة الألم ، ودواة المأساة ، حيث توسدت الجثث الزواكي أرض الطف ، ولم يبق مع الرحل إلا بقايا آلام الجراح وآهات الفراق ، وهم الغربة والاشتقياق ، يقول :

تَعَالَ إلى كَرْبَلاءَ لترى ظُلْمَ تِلْكَ القَافِلَةِ
ترى فيها قَافِلَةَ الأَشْخَاصِ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ

لاتُوجَدُ قَافِلَةٌ بَعْدَ الهُجُومِ على المتاعِ والأَشياءِ
إذا رأيْتَ نَاقَةً غَاليةَ المَحملِ فذلك من ثُقْلِ الهَمّ(23)

أما الشاعر المرهف نيّر تَبْريزي (ت1312ق) فيصور لنا في شِعْرِهِ مشهد الفراق الأول لقرة عين أبيه علي الأكبر(علية السلام) لحظة استئذانه ليدخل ميدان البطولة والفداء كي يدافع عن آل بيته ويسترد حقوقهم السليبة غير مكترث بكثرة الأعداء وقلة الأنصار ، حاملا " بين أضلعه المباركة إيمان جده ولوعة أبيه صلوات الله عليهم أجمعين قائلا " :

قد وَصَلَ الآنَ الدَّورُ إلى آلِ النَّبِيّ شَرِبَ أوَّلَ كأسٍ للشَّهَادَةِ عليٌّ الأَكْبَرُ
إنَّهُ رأى المُتَخَاصِمينَ جيشاً معَ جَيْشٍ بَقِيَ بلا نَاصرٍ ومُعِينٍ شاهُ حَيْدَر
اسمحْ ليَ حتَّى أُوَدِعَ نَفْسِي أُلْغِي بِنَفْسِي في هذهِ المعْرَكةِ (24)

وفي لحظة أخرى تتحول كلمات الشاعر سروش أصفهاني(ت1285ق)إلى دموع وحسرات ، ولوعة وحنين وهي تنعى الحسين (عليه السلام)الذي وقع شهيداً على أرض كربلاء، ذبيحا " عظيما " للظلم والطغيان، مع أنه لم يطالب إلا بحقوقه المشروعة ، تلك الكلمات التي تشعر أنها حروف من دموع ، قائلا ":

لما بَكَيتِي على أَميرِ كربلاءَ حبذا لو يبتعدُ هذا الشَّرُّ عن ابْنِكِ
بكاؤُكِ على شَاهِ كربلاء صَارَ ذِبْحاً عَظيماً في كربلاء
بكاؤُكِ على الذَّبيحِ العَظِيمِ صحه ابنك من خذت الي كربلا
تِلْكَ العَيْنُ التي تَبْكِي عليه سَعِيْدةٌ محزونٌ ذَلِكَ القَلْبُ مُتَأثِرٌ بَالبُكَاءِ (25)

ويجسد لنا الشاعر صامت بروجردي قسوة الأعداء ووحشيتهم في معاملة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ، غير مكترثين بتعاليم دين الله عزَّ وجل، ولا وصايا نبيه المصطفى صلى الله عليه و آله ، ليرينا الصورة المأساوية الأخيرة لحال سيد الشهداء عليه السلام متوسدا " تراب كربلاء ، مثخنا " بالجراح ، تذروه الرياح بجسد مثقل بالسهام والنبال ، مقطعا " بسيوف الأشرار الأرجاس ، مغطى بتراب كربلاء وشمسها التي أصهرت قلبه كاشاني (ت1393ق)، إذ يقول :

جِسْمُ الحُسَيْنِ بَقِيَ عَطْشَانَ الشَّفَتِينِ تحتَ الشَّمْسِ أنا لا أَدْرِي من أَيْنَ للشَّمْسِ كلُّ هذا التلألؤِ
أليسَ تكفينا مِنَ الجرحِ السِّهَامُ وألسِنَةُ السُّيوفِ لماذا تُشْرِقُ الشَّمسُ على جِسْمٍ مَقْطُوعِ الرَّأْسِ (26)

8:الخاتمة:

يتضح مما سبق أن أفضل الطرق لتحديد الأدوار الأدبية وأدقها تكون في ضوء النظر إلى الإبداعات والقواسم المشتركة التي يعبر بها رواد الأدب عما يجول في خاطرهم من وعي تجاه القضايا المصيرية ، خاصة " المرتبطة بالعقيدة وثوابت الدين ومتبنيات الإسلام ، مع الاحتفاظ بخصوصية اختلاف كل عصر عن الذي سبقه أو تلاه. وهذا الانعطاف أحياناً يتجلى بالخروج عن القوانين الأدبية أو المستجدات الأدبية بحيث لا يفقد الأديب أو الشاعر روحه ومواهبة بذلك التغيير ، إنما تتجدد إبداعاته بتجدد تكاليفه من خلال حركتي التأمل والانطلاق .

وعلى هذا الأساس فإن البحث في مسيرة الشعر الحسيني سارت على وفق تلك المتبنيات وتلك التكاليف والمعطيات ، فصار من الأفضل أن يتم هذا البحث عن طريق دراسة إبداعات الشعراء البارزين من حيث المنظومة الفكرية والثقافية ، والأسلوب، وقوة الشعر، وجزالة ألفاظه، وتنوع مضامينه أو توحدها، ولاسيما أولئك الشعراء الذين كانوا رواد عصرهم.

والناظر في الأشعار السابقة يجد أن الشعر الحسيني قد ارتبط ارتباطاً قوياً بالسلطات الحاكمة على مدى تلك العصور محل البحث ، وأثر بها ، بل وتأثر بها؛ لان هذا الشعر شكَّل على مرِّ العصور نواة ثورية وانطلاقة أدبية رائعة ، فلم يكن أمام الحكومات إلا أن تكون من مشجعيه، بل والداعمين له ، والأخذ بمعطياته . فإذا ما رسمنا منحنياً لصعود وهبوط الشعر الحسيني فسنجد أن هذا الشعر ارتبط بالوضع السياسي للدولة مهما تغيرت الاتجاهات والشخصيات القائمة عليها

ومن هنا نجد الشعر الحسيني الفارسي قد شهد حالة تصاعدية وصلت إلى حد الصحوة الدينية والإنسانية غير متأثر سلبا " بتلك التغييرات، بل كان تأثيره إيجابيا " تصاعديا " . إذ أثرت هذه الصحوة بجميع المجتمعات التي صاحبتها ، متمثلة " بكبار روادها أمثال ملا أحمد نراقي ، وميرزا محمود مازندراني، وحاج ملا هادي سبزواري، وميرزا حبيب خراساني ، الذين خلفوا آثاراً عظيمة في الشعر الحسيني. كما كان لهذا الإبداع في الشعر الديني بشكل عام والحسيني بشكل خاص في تلكما العصرين _ الصفوي والقاجاري _ أثرٌ عظيمٌ في انتشار مجالس العزاء في العصر الحديث .

الهوامش:

1 . كافي،غلامرضا، 1388هـ.ش،ص19-20

2.همايي،جلال الدين،1357هـ.ش،ص51

3. كافي ،غلامرضا،1388هـ.ش،ص36

4.المرجع نفسه.ص200

5.المرجع نفسه.ص6

6.نالمرجع نفسه،ص197

7.گلی.غلامرضا.1379هـ.ش،ص104-105

8.كافي،غلامرضا.1388هـ.ش،ص209.

9.نالمرجع نفسه،ص204.

10.عباسي،2006م،10-12

11. الشيرازي ،بابا فغاني ،1352هـ.ش،ص58

(هرگل كه بر دميد زهامون كربلا/دارد نشان تازه ی مدفون كربلا/پروانه ی نجات شهيدان محشر است/مهر طلا بين شده گلگون كربلا/گرگان پير دامن پيراهن حسين/ناحق زدند در عرق خون كربلا/خونابه ی روان جگر پاره ی رسول/در هر ديار سرزده بيرون كربلا/پس فتنه ها كه بر سر مروائيان رسيد/ در كربلا نشانه ی تير بلا حسين)

12.كافي،غلامرضا،1388هـ.ش،ص292.

13. نراقي،ملا محمد،1362هـ.ش،ص432

(طور سينا يا رب يا كربلاست/اين بُوَد شهزاد يا نور خداست/پهنه وپهنا همه انوار شد/كربلا يک سر تجلی بار شد)

14. قاجار،فتح على شاه ، 1370هـ.ش،ص395.

(محرم آمد وآغازماه ماتم شد/ مَهی كه بارور از وي نهال هر غم شد / در حيرتم كه چرخ چرا غرق خون نشد / در ماتم حسين زمين واژگون نشد/ افتاد آسمان امامت چو بر زمين / ساكن چرا سپهر وزمين بی سكون نشد)

15. شاه قاجار,ناصر الدين،1390هـ.ش.ص115

(نام حسین وکرب بلا هردو دل رباست/ نام علی اکبر ازآن دل رباتر است/ رفتم به کربلا به سر قبر هر شهید/ دیدم که تربت شهدا مشک وعنبر).

16. شیرازی,وصال میرزا محمد شفیع،1378هـ.ش،ص163.

(در تاب رفت وطشت طلب کرد وناله کرد/ وآن طشت را زخون جگر باغ لاله کرد/ گیرم حسین سبط رسول خدا نبود/ گیرم که نور دیده ی خیر النسا نبود/ گیرم یکی ز زمره ی اسلام بود و بس / از مسلم این ستم به مسلمان روا نبود/با دشمنان دین به خدا گررسول بود/هرگز به این ستم که تو کردی رضا نبود)

17. قآنی شیرازی، میرزاحبیب الله. 1363هـ.ش،ص779.

(بارد، چه؟ خون، که؟ دیده، چه سان؟/ روز و شب، چرا؟ از غم، کدام غم؟ غم سلطان اولیا / نامش که بُد؟ حسین، ز نژاد که؟ از علی / مامش که بود؟ فاطمه، جدش که؟ مصطفی)

18.فروغ بسطامي،1362ش،ص 146

(یگانه گوهر درج شرف حسین علی / که بحر با کف او خالی ازگهر ماند)

19.فدايي مازندراني، میرزا محمود،،ص152.

(رخشنده گوهر مصطفی، حسین /تابنده اختر فلک مرتضی، حسین/قربانی منای تمنّای وصل دوست /ذبح عظیم کعبه کوی وفا حسین)

20.المرجع نفسه،ص159.

21. غالب دهلوی،اسدالله،1376هـ.ش، ص185

(از خیمه ی آتش زده عریان به در آیند/ چون شعله دخان بر سرشان کرده ردایی/ تنها ست حسین بن علی "ع" در صف اعدا / اکبر تو کجا رفتی وعباس کجایی؟).

22. فضولي البغدادي، محمدبن سلمان ،1374هـ.ش,ص204-206.

(السلام اي ساكن محنت سراي كربلا / السلام اي ساكن محنت سراي كربلا / السلام ای هربلای کربلا را کرده صبر / السلام ای مبتلای هر بلای کربلا/ السلام ای برتو خار کربلا تیغ جفا / السلام ای کشته ی تیغ جفای کربلا/ چرخ خاک کربلا را ساخت ازآن خون توگل / کرد تدبیر نیازان آن گل برای کربلا)

23. مشفق كاشاني،عباس،شاهرخي،محمود،1378هـ.ش،ص185

(بیا در کربلا تا آن ستمکش کاروان بینی / که در وی آدم آل عبا را ساربان بینی/ نباشد کاروان را بعد غارت رخت و کالایی/ ز بار غم بود ، گر ناقه را محمل گران بینی)

24. نير تبريزي،میرزا محمّد تقي،1387هـ.ش،ص72

(دور چون بر آل پیامبر رسید / اوّلین جام بلا اکبر چشید/ دید چون خصمان گروه اندر گروه / مانده بی یاور شه حیدر شکوه/ رخصتم ده تا وداع جان کنم / جان در این قربانکده قربان کنم)

25.اصفهانی،سروش،1340هـ.ش،ص77.

(چون گرستی بر خدیو کربلا /کرد م از فرزند تو دور این بلا/ گریه ی تو بهر آن شاه کریم/گشت اندر راه ما ذبح عظیم/ گریه ی تو بهر قربانی توست / شو ببر فرزند خود را تندرست/ ای خوش آن چشمی که گریان بهر اوست / وآن دلی کار گشته بریان بهر دوست)

26. شاهرخي،كاشاني،1378هـ.ش,ص156.

(ماند چون جسم حسين تشنه لب در آفتاب / من ندانم از چه زيور بست ديگر آفتاب / زخم تير و نيزه و شمشير دشمن بس نبود از چه می تابيد بر آن جسم بی سرآفتاب)

المصادر والمراجع

الفرآن الكريم

1.اسرار وآثار واقعه كربلا،جلال الدين همايي،طهران ،كتاب فروشی دهخدا،چاپ اول،1365ش.

2. برنامج الإذاعة راديو إيران العربية "رثاء الحسين" في الادبين العربي والفارسي"دكتور عباس عباسي،ساعة الرنامج10-12،(Arabic.irib.ir)،2006م.

3.تجلی عشق در حماسه عاشورا،،عباش شفق كاشاني و محمود شاهرخي، انتشارات اسوه،چاپ اول، طهران، 1378ه.ش.

4.ديوان،بابا فغاني الشيرازي،تصحيح:احمد سهيلي خوانساري،انتشارات اقبال،چاپ اول، طهران،1353ه.ش.

5.ديوان،ميرزا محمود فدايي مازندراني،تصحيح:فريدون اكبري شلدره اي،انتشارات فرهنگی سازمان اوقاف وامور خيريه،چاپ اول،قم،د-ت

6.ديوان،ميرزا حبيب الله قاانی شيرازی،تصحيح:ناصر هيری،انتشارات گلشايی وارسطو،چاپ اول،طهران ،1363ه.ش.

7.ديوان،ميرزا محمد تقی نير تبريزي،تصحيح:بهروز ثروتيان،شركت چاپ و نشر بين الملی، چاپ اول،طهران ،1387ه.ش

8. ديوان،ملامحمد نراقی،انتشارات بوستان،چاپ اول،قم،1362ه.ش

9.ديوان ،اسد الله غالب دهلوي، باهتمام:محسن كياني،ا نتشارات روزنه، طهران ،1376ه.ش

10.ديوان اشعار فارسي،محمد اقبال لاهوري،انتشارات جاويدان،چاپ دوم، طهران ،1361ه.ش

11.ديوان شمس الشعراء،شروش اصفهاني،به اهتمام محمد جعفر محجوب،ج2،انتشارات امير كبير، طهران ،1340ه.ش.

12.ديوان فارسي فضولي،محمد بن سليمان فضولي بغدادي،تصحيح:حسيب مازي اوغلي،انتشارات وزارت ارشاد اسلامي،چاپ اول، طهران ،د-ت

13.ديوان،ناصر الدين شاه قاجار،تحقيق واهتمام:حسن گل محمدی ،انتشارات علم،چاپ اول،،د- طهران ت

14.ديوان كامل،بابا خان فتح علی شاه قاجار،به اهتمام:حسين گل محمدی،انتشارات اطلس،چاپ اول، 13، طهران 70ه.ش

15.ديوان كامل،ميرزامحمد شفيع وصال شيرازی،تصحيح:دكتر محمود طاوسی،انتشارات نويد،چاپ اول،طهران،1378ه.ش.

16.شرح منظومه ظهر،غلامرضا كافی،انتشارات مجتمع فرهنگی عاشورا،چاپ دوم، طهران،1388ه.ش

17.عاشورا در آينه ی شعر معاصر،نرگس انصاری،انتشارات مجتمع فرهنگی عاشورا،چاپ اول،طهران،1389ه.ش

18.غرليات فروغی بسطامی،بسطامی فروغی،با كوشش منصور مشفق،انتشارات صفی علی شاه ،چاپ دوم،طهران ،د-ت.

19.کند وکاوی در تعزیه خوانی،انتشارات مهراسچاپ اول، طهران،1379ه.ش.

Sources and References:

1-secrets and traces of karbala,.jalaluddin. homayi,publisher:Dehkhoda,publication fast,1357
2-Iran Arabic radic programs,Lamentations of Al-hussein in Arabic and Persian literature,Dr:Abbas abbasi,Time fram 10 until.2006
3-Manifestion of love the epic of Ashura,Abbas Mushaq kashani and Mahmoud Shahrokhi, publisher:Osweh, publication fast,Tehran,1378.
4-Diwan,Babafghani shirazi,Edited:Ahmad soheili khansari,puhlisher:lqbal,farst edition,Tehran.1353
5-Diwan,fadaei Mazandaran.edited:ferey doun abkari sheldarei,publications:The endow ment and organizationfarst edition,qom, no date
6-Diwan,mirza habibullah shirazi,Author:Nasser hiri,publisher:Golshaei-aristotle,printing:1, ,Tehran,1363.
7- Diwan,mirza mohammad Taqi nair Tabrizi.Author:Behrooz Thorotian,intermational publishing,printing:1,Tehran,1378.
8- Diwan,mullah mohammad Naraghi,publications:bustan ,printing:1.qom,1362
9- Diwan,Asadullah Ghalib delavi,Autbor:Mohsen kiani, publications:Rozaneh, Tehran,1376
10-persian poem diwan,mohammad lqbal lahori,publications:javidan, ,printing2, Tehran,1362.
11-Diwan,Shams Al-shoara,Soroush lsfahani, Author:mohammad jafar mahjoub.volume2, publisher:Amir Kabir, Tehran,1340.
12- Diwan of Persian poetry,moulana hakim mullah momhammad ibn sulayman fuzuli Baghdadi, editor:hasiba mazi oglu, publisher:ministry of culture and lslsmic guidance, Tehran, no date
13- Diwan complete poetly collection,Nasreddin shah Qajar,Author:hassan golmohammadi,publisher:printing, printing:2, Tehran, no date
14- Diwan complete poetly collection, Fath Ali Shah Qajar, Author: hassan golmohammadi, Publisher: Atla, printing:1, Tehran,1370
15- Diwan complete poetly collection mirza mohammad wesal Shirazi, edited : Mahmoud Tavous, , Publisher:Navid, , printing:1, Tehran.1378.
16-Decription of the noon poem.ghulam reza kafi, Publisher:Ashura cultural complex,printing:2, , Tehran,1388
17- shura in the Mirror of Contemporary Poetry,Narges Ansari, publisher,: Ashura Cultural Complex, , printing:1, Tehran.1389
18- Ghazals of Foroughi Bastam, Foroughi Bastami, , Author: Mansour Shafaq,publisher: Safi Alishah, printing:2, Tehran, no date
19-conductin consolation and condolence,Goli zavareh, publisher:mehras, , printing:1, Tehran,1379.